بكيت لزمان غابت فيه الشجاعة والغيرة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ..(110)ال عمران

د علوان العبوسي

22 / 8 / 2020

ابكاني وآلمني وارهقني بشدة اتفاق الامارات مع الكيان الصهيوني بمبادرة الشيخ محمد بن زايد ال نهيان بكذبة روجها ترامب وكوشنر وهذا الكيان ، فيما اطلقوا عليه صفقة القرن البائسة بانه (يعزز السلام في الشرق الاوسط ويضمن تحقيق الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية ...هذا ماصرح به وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية انور قرقاش).وفي هذا الصدد اقول متى حقق او التزم الكيان الصهيوني بالتزاماته سواء على المستوى الفلسطيني او الدولي سارد على امور يندى لها جبين كل انسان عربي شريف لهذا الاتفاق الجائر .

مقالي قد ينطلق من نظرة تاريخية موجزة وذكريات الماضي ومواقف شعوب الدول العربية المناهضة للكيان الصهيوني بعد احتلالها لفلسطين في 1948 ، وتهجير شعبها عنوة وبالقوة ، ومابعدها من مواقف وطنية وحتى الاحتلال الامريكي البريطاني الفارسي للعراق في 2003 .

كنا اطفال اثناء احتلال هذا الكيان لفلسطين ، وكنا نستشعر بمواقف شعوبنا العربية الايجابي تجاه هذا الاحتلال ، ثم تحشيد عدد من الدول العربية قواتها لاستعادة الاراضي المحتلة على راسها العراق ومصر وسوريا والاردن ولبنان والمملكة العربية السعودية ، ولكن لم تكن النتائج لصالح فلسطين بعد هدنتين كان القصد منها دعم الكيان من قبل امريكا وبريطانيا وغيرهما من دول اوربا انخدع بهما العرب ، وقد جاءت نتيجة هذه الحرب فشل العرب على يد الدولة الصهيونية الناشئة متسقة تماماً مع طبيعة الأحداث التي جرت قبل الحرب بسنوات طويلة وفى أثنائها ، فالعرب فى تلك الآونة كانوا فى سبيلهم إلى إنشاء مشروع عربي قومي تحت مظلة جامعة الدول العربية التي ظهرت إلى الوجود قبل ثلاث سنوات من تلك الحرب، ولكن ما كان يدور داخل هذا التجمع العربي شيء يدعو للدهشة والرثاء على حال الشعوب التي يتحكم فى مصيرها نوعية **الملوك والرؤساء** ، فالهدف من الجامعة العربية هي تجميع القوى وحشد الطاقات ومؤازرة الدول بعضها لبعض ، لكن الواقع كان قاصراً على نظرة فردية بين الملوك والرؤساء أدت إلى تحالفات مشبوهة من بعضهم وتحملت القوات المسلحة العربية وزرها ادت الى هذه النتيجة .

في حرب 5 حزيران / يونيو1967. شنت القوات الجوية الصهيونية ضربتين جويتين شاملتين دمرت خلالهما القوات الجوية المصرية والاردنية والسورية واحتلال إسرائيل لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية

والجولان ،في نفس اليوم وقف العراق كعادته قيادة وشعباً بصورة منفردة بعد حشد قواته البرية في المفرق بالاردن وقام بتنفيذ عدد من الضربات الجوية الناجحة ضد اهداف مهمة في عمق الكيان الصهيوني من قاعدة الوليد الجوية غرب العراق للفترة من 5 حزيران / يونيو- 7 منه واسقاط خمس طائرات اسرائيلية في سماء هذه القاعدة شاركهم بها عدد من الطيارين الاردنيين اللذين التحقوا مع الاسراب العراقية بعد تدمير طائراتهم اثناء هذه الحرب وتم واسر عدد من الطيارين الاسرائيليين ، وكان موقفاً مشهودا بين دولنا العربية انذاك .

الرئيس عبد الرحمن عارف يودع طياري السرب /6 (هوكر هنتر) قبل تنفيذهم لمهامهم داخل اسرائيل قبل 5 حزيران 1967

السرب العاشر شارك بطلعتين في العمق الاسرائيلي يوم 6 /6 / 1967

في حرب تشرين الاول/ اكتوبر1973 شارك العراق بثلثي قواته البرية ومعظم قواته الجوية من مصر وسوريا حال سماعه قيام الحرب في 6 تشرين /اكتوبر من المذياع ، دون ان يكون له علم مسبقاً بها وابلى بلاءً حسنا في صد القوات الاسرائيلية عن احتلال دمشق **وكان له تحرير الجولان بقواته المسلحة فقط بعد تكامل قواته في سوريا رغم وقف مصر للقتال في 22 اكتوبر 73 وبمبادرة عراقية الغاية منها الاستمرار بالقتال ضمن خطة محكمة رصينة اقترحتها القيادة العسكرية العراقية قدمها للرئيس حافظ الاسد لكنه رفضها دون ان يحقق اي انتصار كما فعلت مصر** ، من المهم ان اذكر ان الهدف من ارسال القيادة السياسية والعسكرية العراقية كل هذه القوات لم يكن بمثابة نزهه الى سوريا وانما كان بغرض انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي التي احتلتها عام 67 والذي لم يتحقق سوى نجاح القوات المصرية الباسلة عبور قناة السويس والتوغل بعمق 12 – 15 كلم في سيناء وتحقيق هدفها من الحرب، وعليه انزعجت القيادتين السياسية والعسكرية العراقية اشد الانزعاج بعد ان خسرت قواتها خسائر جسيمه بالافراد والمعدات ، دون نتنائج جيدة في هذه الحرب واطلقت عليها (حرب تحريك وليس حرب تحرير) ولا تزال الجولان حتى هذا التاريخ ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي **بل اعتبرها نتنياهو بمؤازرة الرئيس الامريكي ترامب جزء من الكيان الصهيوني** ، ولا يفوتني ان اذكر موقف **الملك فيصل بن عبد العزيز** تجاه هذه الحرب بايقاف تصدير النفط الى امريكا ودول اوربا مما ادى ذلك الى اغياله يوم 25 اذار /مارس 1975 من قبل الأمير فيصل بن مساعد بن عبد العزيز آل سعود بإطلاق النار على عمه فيصل بن عبد العزيز آل سعود بتحريض امريكي .

منذ 2011 **الرئيس بشار الاسد** يمعن قتلا وتنكيلا وتشريد بشعبه وتدمير سوريا التاريخ والحضارة بمؤازرة ودعم مباشر من دولة الشر ايران وروسيا .

بعد عودة الجيش العراقي من سوريا ومصر ناصبت ايران واسرائيل العداء بتحريك اكراد (البيشمركة) معها شمال العراق في ايار 1974 ضد قواتنا المسلحة تسبب عنها خسائر جسيمة بقواتنا لحين طردهم من شمال العراق في ايار /مايس 1975، وابرام اتفاقية الجزائر في نفس العام .

في الحرب العراقية الايرانية 1980 – 1988 قاتل العراق قتال الابطال بعد الثورة الايرانية في شباط 1979 وتهديد خميني باسقاط نظامه السياسي بغرض تصدير الثورة الى اقطارنا العربية وفرض انظمة طائفية صفوية عنصرية بائسة فيها ، فكان السد المنيع للبوابة الشرقية لوطننا العربي ومنع نظام الملالي الجديد من تحقيق اهدافهم الصفوية والتسلل لوطننا العربي الكبير. ومن المؤسف ان بعض الانظمة العربية على راسها نظام **حافظ الاسد والنظام الليبي** انذاك ناصبتا العداء للعراق بالوقوف مع ايران ودعمهم بالسلاح والعتاد وكذلك فعلت امريكا مع اسرائيل وفق (ايران كيت كونتلا) بدعم النظام الايراني ضد العراق اثناء إدارة الرئيس الأمريكي ريغان اتفاقاً مع إيران لتزويدها بالأسلحة بسبب حاجة إيران الماسة لأنواع متطورة منها أثناء حربها مع العراق وذلك لقاء إطلاق سراح بعض الأمريكان الذين كانوا محتجزين في لبنان.

من ذكريات الماضي التي اعتز بها اثناء الحرب مع ايران زار العراق العديد من القادة العرب او ممثليهم مؤيدين مواقف العراق في ايقاف القتال مع ايران ولحسن الحظ زارني الشيخ محمد بن زايد ال نهيان في تموز/ يوليو 1987 عندما كنت قائدا لقاعدة الحبانية الجوية للاطلاع على قدرات وكفاءة سلاحنا الجوي

وادواره المشهودة في القتال ولوجود عشرة اسراب لطائرات مقاتلة منوعة داخل القاعدة ، وقد قمت بشرح الادوار القتالية لهذه الاسراب واجراء معرض للطائرات اطلع عليها واستمع لبطولات امري الاسراب اثناء تنفيذ مهامهم القتالية ، المهم بعد قضاء وقت طويل في القاعدة انبهر الرجل وقال امل ان يكون لدينا مثل هذا السلاح الجوي في الامارات لنحقق جميعا الامن القومي العربي واليوم يقف **الشيخ محمد بن زايد** مناقضاً لما كان والده الشيخ زايد رحمه الله بمواقفه العربية المشهودة مع اسرائيل التي تسعى ضد الامن القومي العربي اكثر مما هو عليه الان .

في اوائل عام 1990 استظافت الامارات العربية المتحدة **جامعة الدول العربية** – الهيئة العسكرية مناقشة واقع ومتطلبات الامن القومي العربي بعد ان كانت اسرائيل تعربد بتهديد العراق ، وكنت رئيساً للوفد العسكري العراقي فيها ثم التحق بالوفد الممثل العسكري العراقي لدى الجامعة العربية وعلى مدى ثمان ايام ناقشنا اهم متطلبات الامن تجاه اسرائيل وايران باعتبارهما الدولتان اللتان تشكلان قلقاً تجاه امننا القومي ، وكنت قد القيت محاضرة حول واقع ومتطلبات التنسيق العربي الجوي تجاه الكيان الصهيوني ، اثناء الوفد التقينا بالسيد وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد وعدد من القادة العسكريين الاماراتيين والعرب وخرجت الوفود بما يتطلبه الامن القومي العربي من اجراءات مهمة تعزز التضامن العسكري العربي وفي ختام المؤتمر اشاد الشيخ زايد ال نهيان عبر وزير دفاعه للجهود المبذولة من قبلنا مؤيدا لكل قرار يضمن سلامة وامن وطننا العربي .

ان غرضي من طرح هذه المواضيع هو قوة ورصانة دولنا العربية انذاك لضمان ديمومتها وقوة ارادتها تجاه التهديدات الاسرائيلية والايرانية وسبحان الله كيف تغيرة الامور ان تقف دولة الامارات اليوم ومعها دول اخرى مع الكيان الصهيوني بحجة ضمان الامن الفلسطيني المزعوم بالواسطة .

بعد احتلال العراق للكويت في 2 اب / اغسطس 1990 عقدت جامعة الدول العربية في 10 اب 1990 اجتماعاً طارءً لمناقشة الاحتلال العراقي للكويت ، طرح عدد من القادة **غير الخليجيين** مقترحات لسحب العراق قواته من الكويت باساليب مقنعة منهم الملك حسين والرئيس القذافي وغيرهم ممن احتكموا للحكمة ومبادئ اللحمة العربية لانهاء الاحتلال الا ان **الرئيس حسني مبارك** انهي الاجتماع باغلبية بسيطة استند على ذلك مجلس الامن الدولي ألتدخل لطرد القوات العراقية من الكويت دون ان يفكر ومعه ملوك وشيوخ الخليج بحل الموضوع عربياً ، مما اثار استهجان باقي الدول من هذا القرار، استقالة على اثر ذلك الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي معترضاً السماح لتدخل قوات اجنبية في محيطنا العربي ومحذرا لمستقبل خطير يسعى للفرقة العربية . وعلى الفور حشدت في دول الخليج العربي قوات اجنبية من 33 دولة منها دول عربية (**مصر وسوريا**) ساهمت بتدمير 50% من قواتنا المسلحة حراس البوابة الشرقية للوطن العربي وتدمير البنى التحتية العراقية ، ثم فرض حصار اقتصادي وعسكري شامل استمر اكثر من 12 عام قاومه العراق بقوة ارادة شعبه وقيادته الوطنية لحين احتلاله في 2003 .

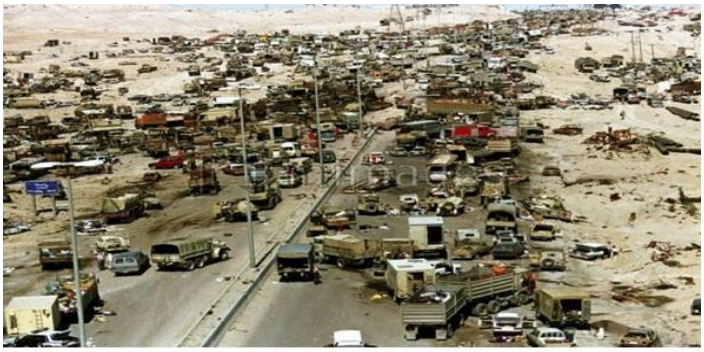

اثار الدمار والفوضى اثناء انسحاب الجيش العراقي من الكويت

احتلال العراق

نتيجة للحصار الشامل انخفضت نسب المستوى القتالي والفني للجيش العراقي لكنه أستطاع الحفاظ على نسبة ضئيلة منها بما يتيسر لديه من الاسلحه والمعدات للفتره من 1991 ولغاية عام 2000كحد اقصى يمكن ان تتحملها بسبب تقادم اعمارها وخروج البعض الاخر من الخدمه (كان يعتقد ان الحصار لم يستمر ابعد من هذا التاريخ لكنه تجاوز ذلك وفق مختلف الحجج والافتراءات التي كانت تختلقها الولايات المتحدة الامريكية اهمها اسلحة الدمار الشامل التي صورة للعالم امتلاك العراق لها وبامكان العراق استخدامها ضد امريكا وبريطانيا خلال 45 دقيقة ، ناهيك عن اساليب وطرق خبيثه عبر فرق التفتيش المسخرة لاغراضها ، بعد هذا العام(2000) اعتبرت القوة الجوية خارج الخدمه بسبب تقادم اعمار طائراتها رغم الجهود الخيرة المبذولة في رفع صلاحياتها وتمديد اعمار طائراتها الى الحدود القصوى المسموح بها لذلك اصبح من المتعذر استخدامها كقدرة قتالية فاعلة اثناء الحرب ، انعكس هذا الامر على الدفاع الجوي وتهالك اجهزته ومعداته وكذلك طيران الجيش وباقي صنوف القوات المسلحة عموماً ...هذه الامور باعتقادي كانت محسوبه جيدا من قبل الولايات المتحده الامريكيه بحيث كان توقيت هجومها في 19 اذار 2003 مناسب جدا وقواتنا المسلحة في اضعف مستوياتها القتالية.

الموقف العربي من الحرب على العراق

تميزت بعض المواقف العربية المناصرة للعراق رفض شن حرب على العراق تحت أي ظرف من الظروف ساعية بالوسائل الدبلوماسية طوال عام 2002 لا قناع الطرفين الأمريكي والعراقي بعودة المفتشين بوصف ذلك حلاً وسطاً يجنب العراق ويلات الحرب. وقد حاولت هذه الدول تحقيق رؤيتها من خلال التحرك على أكثر من مستوى من الاجتماعات العادية والاستثنائية التي عقدها وزراء الخارجية العرب في إطار جامعة الدول العربية لبحث الشأن العراقي والقمة العربية ببيروت في مارس 2002 والمبادرات العربية الفردية والمشتركة مثل المبادرة الثلاثية المصرية ـ السعودية ـ الأردنية، في تموز (يوليو) 2002 حين زار وزراء خارجية هذه الدول واشنطن بهدف إقناع الإدارة الأمريكية بتأجيل ضرب العراق لمدة عام يتم خلاله إقناع القيادة العراقية بعودة المفتشين مقابل رفع العقوبات إلا أن الرئيس

الأمريكي رفض هذه المبادرة ، بالإضافة الى استعداد مصر عقد مؤتمر قمة عربية في منتجع شرم الشيخ في 2003 ، تبعتها قطر لعقد مؤتمر للدول الاسلامية في الخامس من اذار 2003 ولكن كل هذه المؤتمرات لم تجدي نفعاً ([1]) .

عليه الموقف العربي لا يعول عليه فقد اتسم بالتباين في مواقف دولها سواء إزاء المدى الذي يمكن الذهاب إليه في معارضته الحرب أو إزاء الوسائل التي يمكن إتباعها لتحقيق ذلك الغرض. وقد تحددت مواقف الدول العربية من السياسة الأمريكية تجاه العراق بناءً على عدة عوامل أهمها مدى عمق العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية وقوتها والاعتماد عليها مكوناً عضوياً في مصالح هذه الدول خاصة المصالح الأمنية وأيضاً موقف الرأي العام داخل هذه الدول من الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها في المنطقة وأيضا مدى أهمية هذه الدول في الخطط الأمريكية لشن الحرب على العراق.

مما سبق نستنتج ان هناك عوامل عديدة وضغوط متعددة الاتجاهات والاهداف متعارضة مرت على الامة العربية استنفذت وشتت مقاصدها القومية القت بظلالها على الادارة العربية للازمة .

عليه ان إدارة الازمة عربياً لم تكن بمستوى الحدث نفسه ، ولم تمارس اي اجراءات إيجابية لكنها اتسمت بالسلبية المطلقة وعليه فان الامة العربية تركت للولايات المتحدة الامريكية الطريق ممهداً لاتخاذ القرارات طبقاً لمصالحها الذاتية وتنفيذها على الارض العربية في حرية مطلقة دون النظر الى انعكاسات ذلك عليها مستقبلاً .

ألموقف الخليجي في الحرب على العراق

- الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة الامريكية في تحقيق الامن وتصفية النظام العراقي الذي يشكل تهديداً على امن الخليج (من وجهة نظرهم) ، انطلاقاً من نقاط الضعف العديدة التي لا يمكن التغلب عليها في مدى زمني قصير لذلك فقد آثرت ان يكون امنها محققاً من خلال التحالف مع دول كبرى ذات تأثير دولي ،متناسية ما سيؤول هذا التحالف من كوارث جغرافية وجيوسياسية مستقبلية على دولنا العربية .

- تحييد اي جهد عربي / عربي في حل الخلافات ما بين العراق والكويت والتشدد في المطالب لاسترجاع كل الحقوق الكويتية دون التوصل الى حلول وسط ، وربما ادى ذلك في بعض الاحيان الى

---

[1]). **الفريق الركن ياسين فليح المعيني يذكر في كتابه جيش في الذاكرة – ص 407 ما يأتي(في المؤتمر السنوي لمعاوني رؤساء اركان الجيوش العربية في جامعة الدول العربية عام 1999 ، التقيت بالأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد وبعد نقاش طويل معه اخبرني ان العراق هو السبب الرئيس لما تعانيه الامة العربية في خراب وعدم وجود أي مشروع وحدوي ، اجبته بحضور الجميع – انت أمين عام الجامعة العربية ومع الاسف تنطق بهذا الكلام غير الدقيق ، والذي يصب الزيت على النار ، المفروض ان يكون دوركم هو المبادرة الى المصالحة العربية لان العراق والكويت إخوة وينبغي ان يتم إزالة وتضميد الجراح دون تعميقها - ، وبعد حديثي بادر الى الاعتذار عما تحدث به وفي الاستراحة قبلني واعتذر ثانية) هذه هي الجامعة العربية تساعد على تفكك الامة وليس توحيدها .**

انقسامات داخل دول الخليج نفسها ، حيث كانت هناك جهة متشددة من السعودية والكويت ، واخرى تطالب بحلول القضية بشكل سياسي مثل قطر والامارات وثالثة غير مبالية لما يجري مثل البحرين وعُمان .

- بذل جهود في سبيل دعم القوة الذاتية الخليجية من اجل الوصول الى قدرة عسكرية تحقق جزءً من أمن دول الخليج الا ان ذلك لم يتحقق طوال اثنى عشرة عام من الحصار الشامل للعراق .

الحشد العسكري الامريكي البريطاني ضد العراق

بلغ اجمالي القوات البرية الامريكية والبريطانية المشاركة في الحرب على العراق حوالي 300000مقاتل، تساندها ، اكثر من 1000طائرة مقاتلة امريكية و100 طائرة بريطانية بالاضافة الى طائرات الاسناد اللوجستي والتزود بالوقود والتشويش الالكتروني والعديد من الاقمار التجسس الصناعية ، بالاضافة الى 100 قطعة بحرية امريكية منها 5 حاملات طائرات و20 سفينة بريطانية مع حاملة طائرات . بدأ حشد القوات الامريكية والبريطانية في اواخر كانون الاول / ديسمبر 2002واستمر لمدة شهرين ونصف في دول الخليج العربي ([2]) .

قوات التحالف في دول الخليج العربي

مراحل احتلال العراق

تضمت مراحل احتلال العراق اربع مراحل بدءً من 19 اذار/مارس 2003 – 9 منه

قبل شن هجوم المرحلة الاولى في 19 اذار/ مارس 2003 ، قامت كونداليزا رايس الاتصال بالسفير السعودي بندر بن سلطان ودعته للمجيئ الى البيت الابيض فوراً ، وبعد حضوره ابلغته رايس بالاتي (بحدود التاسعة مساءً بتوقيت واشنطن جهنم سوف تنفجر) ، وصديقك الرئيس بوش أصر على إعلامك بالأمر فوراً ، **اجابها بندر قولي له باننا سنذكره في صلواتنا وقلوبنا وكان الله في عوننا جميعاً** ، وعلى

[2]).اللواء الطيار الركن دكتور علوان حسون العبوسي : حرب احتلال العراق الادعاءات والنتائج 2003 – 2017 : ص 188

الفور اخطر بندر الامير عبد الله بن عبد العزيز – الملك لاحقاً ، برسالة مجفرة فحواها (التوقعات تقول إنه سوف يكون هناك امطار غزيرة) اجابه الامير عبد الله (فهمت ..هل انت متأكد) ، نعم متأكد ([1]) .

بعد احتلال العراق وفي منتصف أيار/ مايس 2003 نسب الرئيس الامريكي بوش السفير (بول بريمر) حاكماً مدنياً لسلطة الاحتلال ، وفي عجالة اصدر في 23 ايار /مايس 2003 الأمر رقم (2) لا دارة التحالف تحت عنوان (حل مؤسسات) والذي شمل وزارة الدفاع وكل الدوائر والهيئات التابعة و المرتبطة بها و التشكيلات العسكرية ، كما شمل الامر قرار تشكيل جيش جديد يكون هذا الجيش بمثابة الخطوة الاولى وذو مهنية فعالة عسكرياً وممثله لكل العراقيين (هذا كما يدعي الامر).

قبل أن يغادر الحاكم المدني (بول بريمر) العراق بانتهاء مهمته وكبادرة حسن نية كما يدعي وبغرض سد الفراغ الامني والحفاظ على الامن والاسراع بتشكيل الجيش الجديد أصدر أمره المشؤوم ذي الرقم 91 في الاول من حزيران /يونيو 2004 سمح فيه لتسعة مليشيات طائفية وعنصرية خطيرة وكما ياتي (نحن نتعامل مبدئياً مع تسعة أحزاب لديها قوات مسلحة /أو مليشيات - وهم الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ومنظمة بدر وحزب الدعوة وحزب الله العراقي والحزب الشيوعي العراقي والحزب الإسلامي العراقي وحركة الوفاق الوطني العراقي والمؤتمر الوطني العراقي عدد الافراد الذين نتعامل معهم هو حوالي 100000 الف مقاتل من المقاومة السابقة ، من هؤلاء، حوالي(90%) سينضمون لعملية التحول وإعادة الاندماج ، وسينضم أقل من 60% فقط الى أجهزة الأمن العراقية والبقية سيتم إعادة دمجهم في المجتمع المدني ، كانت تعمل بصفة معارضة داخل و خارج العراق في الجيش الجديد بشرط عدم إشراك اي عنصر من الجيش السابق ولا أيا من حزب البعث العربي الاشتراكي وكافة الاجهزة الامنية الاخرى .

لاريد الاطالة اكثر في هذا المجال فقد ذكرت تفاصيل حرب العراق في كتابي الاخير (حرب احتلال العراق الادعاءات والنتائج 2003 – 2017)لكني وفي عجالة اقول ويقول غيري ايضا ان الغرض الرئيس لاحتلال هذا البلد ليس لاسقاط الرئيس صدام حسين او بسبب افتراءات شيوخ وملوك دول الخليج او الرئيس حسني مبارك او محمد البرادعي وغيرهم ولكن من اجل تدمير العراق بلداً وشعباً لنهجه المبدئي في تعامله مع قضايا الامة العربية وحق تقرير مصيرها بين دول العالم ورفض كل مايصدر من افعال واعمال من الكيان الصهيوني ضد شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره وسعيه الدائم لتحرير فلسطين من هذا الكيان المسخ ، فاهم الامور التي سعت لها امريكا وبريطانيا هي تدمير البلد من كافة النواحي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وامنياً و تسليمه لايران والسماح بتشكيل المليشيات الطائفية المسلحة ودعمها بالاموال حتى بات العراق مرتعا لكل من هب ودب وبات من اسوء دول العالم في الفساد والانتهاكات لحقوق الانسان والجهل وامريكا (دولة الاحتلال) تعلم ذلك جيدا ولا تفعل لانقاذه مما هو فيه رغم وجود اتفاقية شاملة لكل قضاياه كدولة محتلة .

اتفاق الامارات مع الكيان الصهيوني

[1]). عبد الرحمن مظهر الهلوش : صدام حسين الجمهورية الخامسة :الدار العربية للعلوم ناشرون : بيروت : الطبعة الاولى :تموز / يوليو / 2017 : ص 317.

ماذا قالوا عن هذا الاتفاق

- أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس أن التطبيع الإسرائيلي الإماراتي هو "خيانة للقدس والأقصى والقضية الفلسطينية"، معربا عن رفضه لهذا الاتفاق. إلى ذلك، قررت السلطة الفلسطينية استدعاء سفيرها بشكل فوري من الإمارات.

- كما اكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن السلطة الفلسطينية فوجئت بفداحة الخطوة التي أقدمت عليها الإمارات بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، مؤكدا أن الاتفاق "دمر مبادرة السلام العربية وحقوق الفلسطينيين مجانا ، وأكد أن السلام يبدأ بإنهاء الاحتلال وليس بالتطبيع وتبادل السفارات، موضحا "طلبنا من جامعة الدول العربية عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية لبحث الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي ، وتساءل عريقات "ما الذي تجنيه الإمارات من المكافأة التي قدمتها إلى إسرائيل؟ ، معتبرا أن الاتفاق "دمر مبادرة السلام العربية وحقوق الفلسطينيين مجانا.

- قالت عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عبر حسابها على تويتر: (تم مكافأة إسرائيل على عدم إعلانها صراحة عما تفعله في فلسطين بشكل غير شرعي منذ بدء الاحتلال، والإمارات صرحت علانية باتفاقياتها السرية وتطبيعها مع إسرائيل، من فضلكم لا تقدموا لنا الجميل).

- حذر رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد من أن يؤدي اتفاق التطبيع إلى مزيد من التفرقة في العالم الإسلامي، وصب الزيت على النار الملتهبة في الشرق الأوسط.

- بيان نقابة المحامين العراقية جاء فيه (يأتي هذا الاعتراف الإماراتي في أعقاب استمرار (إسرائيل) في ممارسة الاعتداء والتنكيل بأبناء الشعب الفلسطيني بصورة ممنهجة منظمة والإصرار على ارتكاب جرائم الحرب ضد الإنسانية باعتماد المذابح الدمويّة وقتل الأطفال وعمليات تهويد الأماكن المقدسة والاستيطان القائم على العنصرية وسلب أراضي أصحاب حق العودة، و الاعتقالات التعسفيّة للمدنيين وانتهاك حقوقهم و تعرضهم للتعذيب وانتزاع اعترافاتهم بأبشع الطرق الوحشية على الرغم من الموقف الدولي الإنساني المعبّر عنه بالقرارات الدوليّة الصادرة عن مجلس حقوق الانسان أو من الهيئات الدولية الأخرى سواء كان بقراراتها أو تقاريرها).

- تظاهر فلسطينيون في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاتفاق على تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات، وشاركت في هذه المظاهرات حركتا فتح وحماس. واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية الاتفاق طعنة مؤلمة في الظهر. فيما قال القيادي في حركة حماس حسن يوسف إن أي أحد يقوم بالتطبيع يضع نفسه في معسكر صفقة القرن.

- واعتبرت السلطة الفلسطينية أنه لا يحق لدولة الإمارات أو أية جهة أخرى، التحدث بالنيابة عن الشعب الفلسطيني، وقالت إنها لا تسمح لأي أحدٍ كان بالتدخل بالشأن الفلسطيني أو التقرير بالنيابة عنه في حقوقه المشروعة في وطنه"، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا).

- أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه لم يسقط ما وصفها بالسيادة على الضفة الغربية من جدول أعماله مقابل التوصل إلى اتفاق مع الإمارات .

- غضب شعبي عمّ الأراضي الفلسطينية عقب اتفاق تطبيع العلاقات رسميا بين الإمارات وإسرائيل، حيث انطلقت مسيرات داخل المسجد الأقصى ونابلس وغزة للتنديد بالاتفاق.

- اعلن اليمن، أن موقف الجمهورية اليمنية سيظل ثابتًا ولن يتغير تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق غير القابلة للتصرف وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، كما اعتبر عضو المجلس الأعلى للدولة الليبي عبد الرحمن الشاطر، الجمعة، أن اتفاق التطبيع بين الإمارات و(إسرائيل) ضيع حلم الوحدة العربية الذي دافعنا عنه لعقود من الزمن.

- في الكويت، أعلنت سبع قوى وتكتلات سياسية كويتية، الجمعة، رفضها المطلق للتطبيع مع (الكيان الصهيوني أو الاعتراف به)، ورأت تلك الكيانات أن مشاريع التطبيع مع الكيان الصهيوني استكمال لتنفيذ بنود صفقة العار المسماة صفقة القرن بشكل عملي.

- في تونس قال الأمين العام للحزب الجمهوري عصام الشابي: هناك دول أصبح وجودها وكيانها مرتبطًا بإسرائيل، ومستعدة لتقديم كل التنازلات المطلوبة والتعامل مع إسرائيل في تصورها للشرق الأوسط الجديد، وأضاف(الإمارات لن تنال مبتغاها، لأن القضية الفلسطينية ليست عقارًا إماراتيًا وليست صفقة بترولية، بل هي قضية شعب وأمة ستستمر ما استمر الشعب الفلسطيني في الوجود).

في الختام اقول للمطبلين والمنافقين من اجل التطبيع مع الكيان الصهيوني

رايي الشخصي ضد اي تطبيع مع الكيان الصهيوني المسخ بالادعاء وكالة لتحقيق المطالب الفلسطينية دون موافقة الفلسطينين لاسباب كثيرة ، فنحن عشنا في زمن لم تكن فيه الامارات دولة مستقلة ذات سيادة قبل ان تتخلى بريطانيا عن محمياتها في شرق المتوسط عام 1971 ، دون ان تتبلور لديها قضايا الامة العربية ، نحن عشنا في زمن كانت هناك شعور عربي يربطنا روحيا واخلاقيا مع بعض دولنا العربية ، كان سعينا من اجل وحدة عربية تجمع اقطارنا العربية لتكون قوة لها القدرة في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب عليه من يعش خارج هذا الزمن لم يتولد فيه ذلك الشعور والارتباط المصيري مع اخوانه العرب .

اليوم المطبلون والمزايدون المنافقون في دول الخليج والدول العربية يشتمون الشعب الفلسطيني كونه لم يستطيع تحرير بلده من اسرائيل فانا اقول لهم كيف !!!اكيد انتم لم تقرؤا التاريخ جيدا ولم تطلعوا المعانات التي عاناها هذا الشعب منذ الاحتلال في 48 وحتى يومنا الحاضر الم تسمعوا كيف اصطف الفدائيون بعد احتلال فلسطين ضد الكيان الصهيوني ضمن مجاميع عسكرية فلسطينية من بين اللاجئين الفلسطينيين منذ الاحتلال عام 1948 والجود بالنفس بدل السلاح لعدم توفره لديهم ، الم تسمعوا عدد مشاريع السلام مع

اسسرائيل لاسترجاع الحقوق الفلسطينية التي بلغت اكثر من 10 معاهدات منذ عام 1949 - 2000دون جدوى ، وهل صفقة القرن ستحقق الحقوق الفلسطينية ، الم تسمعوا وتطلعوا على قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ضد الانتهاكات الاسرائيلية لصالح دولنا العربية وفلسطين التي بلغت عشرات القرارات دون رد فعل ايجابي من هذا الكيان .

بودي ان يجيبني احد هؤلاء المطبلين كيف يستطيع الشعب والقيادة الفلسطينية استرجاع حقوقهم مالم يكون هناك فعل فاعل من دولنا العربية بدل التطبيع الفردي لتحقيق غايات واهداف فئوية مثلما حصل مع الامارات اليوم دون تحقيق اي هدف قومي للفلسطينين مع اسرائيل ، يقول المطبلون مصر استرجعت سيناء بعد اتفاق كامب ديفد ، نعم اصل الاسترجاع كان بالقوة وليس بالمفاوضات في 6 اكتوبر 1973 ولكن سوريا لم تفعل لعدم توفر الارادة الكافية لقيادتها السياسية واليوم الجولان باتت جزء من الكيان الصهيوني .

العتب الشديد على جامعتنا العربية ماذا فعلت منذ تاسيسها حتى الان لكنها لقد اصطفت مع اعداء الامة في تحقيق اهدافهم العدوانية ومثالنا ليبيا عندما وقف عمرو موسى مع الغرب وامريكا ووقفت معه معظم دول الخليج العربي لاسقاط نظام الرئيس معمر القذافي لانه نادى داخل مجلس الرؤساء العرب في جامعتنا العربية باتخاذ العرب مواقف ايجابية للحفاظ على كيانهم وسمعتهم التي تتدهور يوما بعد الاخر خاصة بعد احتلال العراق ، ليبيا اليوم تشكوا همها لابناء عمومتها بعد القذافي ، سوريا تان من بشار الاسد وهو يمعن بقتل شعبه منذ عام 2011 مع ايران وروسيا ، وليس من معين اين امريكا راعية الديمقراطية التي كان لها دور المتفرج مايجري في سوريا ، اليمن والتدخل الايراني السافر اين العروبة من اليمن السعيد لبنان البلد المحتل من ايران يحكمها الارهابي حسن نصر الله اين العروبة من هذا ، العراق بلد الحضارات المدافع بصدق عن كيان الامة العربية قتلته العروبة التي تسعى اليوم للتطبيع مع اسرائيل الكيان المسخ ، فكفاكم الكلام دون ادراك للواقع العربي وما سيؤول له عند التطبيع من دويلة الكيان الصهيوني المغتصب لاراضينا العربية من اجل ابتزازنا وقتلكم وقتلنا جميعا وان طال الزمن .

تحياتي